

باب المنطف

فما هذا الباب منذ أوزن الفناء المتنطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المشتركة التي لا تخرج عن دائره بحث المتنطف - ويشترط على السائل (١) ان يضي مسألة باسمه والتايد ويحمل اقامته اصفه واحصا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعلن صراحة بتدريج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله انما فليكرره سائلا فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) اختلاف ثقل الارض

ولكبري بسلقانيا - الخواجه نقولا

ارهم نصر ما سبب اختلاف ثقل مياه

الشرب باختلاف الاماكن

ج - اذا اردتم ثقل المياه ثقلها النوعي

فهي لا تختلف اختلافاً يشعر به حتى بصحبان

يقال انها من ثقل واحد - واذا اردتم بثقلها

ما يريده العامة يقوم هذه المياه ثقيلة وهذه

المياه خفيفة فالثقل والخفة هنا ما يشعر به

المرء بعد تناوله الطعام - والثالب ان الذين

يلهبون الى التزهة ينقطعون عن العمل

ويكثرون من الرياضة فيورد هضمهم ولا

يشعرون بشعب في معدم فيقولون ان الماء

الذي شربوه خفيف والذين يشعرون بشعب

في معدم لسبب من الاسباب يقولون ان

الماء الذي شربوه ثقيل - والمياه نفسها

تختلف من حيث ثقلها بالحضم فيماء الجبال

الصافية المترفة تختص كثيراً من الاوزون

فتسهل الحضم فيشعر بها المرء خفيفة - والمياه

القاسية اي التي فيها املاح تمنع رغي الصابون

لا تسهل الحضم فيشعر بها ثقيلة

(٢) مصدر التراب

ومنه - من اين يعرض عن التربة التي

يجرفها ماء المطر من اعالي الجبال

ج - ان الحر والبرد يفتتان الصخور -

والنباتات على انواعها تزيد هذا الفتت

فتتكون منه الاتربة - فاذا حلت سفوح الجبال

من الاشجار والنباتات ولم يشتد البرد فيها

فالثالب ان السيول تجرف اترتها ولا تبق

فيها الا الصخور

(٣) اصل الافكار

ومنه - ما هذه الافكار في رأس الانسان

تسرؤه وتكبي وترفقه وتوطئه في دقائق قليلة

من الزمان

ج - هي آثار باقية في الدماغ كآثار

الطعام في الشمع فان في الدماغ من الخلابا

والالياف ملايين لا تحصى وكل شعور تشعر

به يؤثر في بعضها فيبقى اثره فيها تلتفت اليه

القوة المدركة آونة بعد اخرى فتتذكره -

او هي كصور السيناتوغراف ترسم في الدماغ

وتعرض امام النفس مفردة او مركبة .
وحقيقة ذلك غير معروفة تماماً حتى الآن
(٤) نبيذ الكحول

الاسكندرية . ٢٩ - ١٩ . نرجس
ان تقيدوننا عن كيفية عمل النبيذ الخالي من
الكحول

ج . لا يوجد نبيذ خال من الكحول
فان اقل انواع النبيذ الكحولاً لا يقل الكحول
فيه عن سبعة في المائة . اما اللباف او عصير
النسب الخالي من الكحول فليس نبيذاً لان
الاختبار الخري لا يكون قد حل فيه
(٥) النبيذ الحديدي

ومنه كيف يصنع النبيذ الحديدي
ج . تضاف اوقية من برادة الحديد او
اسلاك الحديد الى كل رطلين من الخمر
الجيدة ويترك الحديد فيها ثلاثين يوماً ثم
تصفى فيصير في كل اوقية من هذه الخمر نحة
ونصف نحة من الحديد المذابي . او تضاف
ثلاث قمحات من امرنيو طرطرات الحديد
الى كل رطلين من الخمر تصير الخمر حديدية حالاً
(٦) تراب الذهب

مديات ما بين النهرين . القس عمانويل
ترياقس اناويش . ارسلنا اليكم نوعاً من
التراب الاحمر وجده بعضهم في مغارة منقورة
في الصخر في احدى قرى ظهور عبيدين .
وكانت المغارة كبيرة سدودة باعتناء وفي
آخرها كومة كبيرة من هذا التراب وبجانها

كومة اخرى ترابها اسود محرق كأنه قد اصهر
واستخرج منه بعض المعادن . ويزعم بعضهم
ان التراب تراب الذهب على ان لونه يورج عندنا
انه معدن حديد فمارايكم فيه

ج . لم يصل الينا التراب الذي ارسلتموه
او لا تذكر الآن انه وصل . ويعد عن
الظن ان يكون التراب تراب الذهب اي تراباً
لان هذا يوجد في مجاري الانهر . والذهب في
الجبال القريبة منكم قليل جداً ولا يكون
الا في الصحور . والمرجح عندنا انه تراب عادي
سقط من سقف المغارة واذا كانت حديدية
سهلت عليكم معرفته من ادناه حديد مغنطيسي
اليه فانه يجذب قطع الحديد واكسيد الحديد
(٧) اسما القارات

ومنه . من هم الذين وضعوا اسما القارات
الثلاث القديمة وما معنى اسمائها
ج . قيل ان اليونان وضعوا اسم اسيا
وهو اصلاً اسم ابنة اوقيانوس (اي النهر
العظيم الذي كانوا يعتقدون انه يحيط
باليابسة) وقد سماها بذلك هسيود الكاتب
اليوناني ولكن المرجح الآن ان اسم اسيا واوروبا
قديمان وانهما من اللغات السامية ومعناهما
الشرق والغرب وذلك واضح في كلمة اوربا
فانها قريبة من كلمة غرب ويقال ان منها كلمة
عرب ويغرب اي ذهب غرباً سميت بذلك
القبايل التي ارتحلت غرباً من مهد الجنس
البشري . ولم يكن عند اليونان غير هاتين الكلمتين

لاقسام الارض . وسمى الرومان قرطاجنة وما حولها افريقية ونامهم العرب في ذلك ثم أطلق هذا الاسم على القارة كلها . والمرجح ان كلمة افريقية فينيقية الاصل من فعل فرق يفرق لان قرطاجنة فرقت عن فينيقية او لان فرقة من القرطاجنيين سكنها

(٨) فاعده نظول النهار

ومنه . هل من فاعده يعرف بيها طول النهار والليل وقصرها في اماكن مختلفة على عرض مختلفة شمالاً وجنوباً

ج . نعم وذلك واضح في علم الفلك والغالب ان يعلم طول النهار وقصره بالكرة الارضية المصنوعة لذلك فاذا فرض عرض مكان فتقوم الكرة للعرض المفروض يرفع اقرب القطبين درجات تماثل عرض المكان وتقوم مكان الشمس في دائرة البروج على الافق الخشي الى المنطقة واجعل المقرب على ١٢ ثم ادر الكرة شرقاً الى ان يقع مكان الشمس على مساواة الافق الخشي فالساعة المدلول عليها بالمقرب هي وقت طلوع الشمس ثم ادر الكرة غرباً الى ان يقع مكان الشمس على مساواة الافق فتكون الساعة المدلول عليها وقت الغروب . ومن ذلك يعرف طول النهار والليل

(٩) انعامات الشرقية والغربية

مصر . جونسن انندي حنين . ما احسن مؤلف من مؤلفات هذا العصر سواء كان

بالعربية او الانجليزية شامل لعادات الشرقيين والغربيين وآدابهم

ج . لا تعرف كتاباً شاملاً لآداب الشرقيين والغربيين وعاداتهم . ومن اوسع ما وقفنا عليه كتاب آداب السلوك ليوست افندي بشلي فانه جامع لآداب الغربيين وفيه شيء كثير عن آداب الشرقيين

(١٠) كيف تكونت الجبال والجزر

نراشة . شيخ العرب ابو هاشم علي قريظ . كيف تكونت الجبال والجزر

ج . الفواعل في تكوين الجبال والجزائر عديدة فاولاً ترسب الجوامد بعضها فوق بعض إما بالبرد من مادة مصهورة او بالسحب من ماء كانت منتشرة فيه او من بقايا الاصداف والمرجان او من مقذوفات البراكين . ومنى كثر عليها الضغط لتراكم بعضها فوق بعض وطال الزمن تجمد وتصير صخوراً ثم ترتفع إما بالدفع من جوف الارض بتجدد الغازات بالحرارة واما بالتنفس بالدفع الجانبي او الهبوط الجانبي كما يتنفس سطح النفاحة اذا جفت . وبعد ذلك تفعل الامطار بجوانب هذه المرتفعات فتتددها وتخرق جوانبها فتصير منها الجبال والجزر ويقتضي تفصيل ذلك شرحاً مسهباً ومشوقه في مقالة خاصة

(١١) صور المرتبات

ومنه . كيف لا ترى للمرتبات صورتين ونحن لا عينان

ج . لان صورتيهما تقعان على مكان واحد في الدماغ فتكونان كمصورة واحدة ولكن اذا انحرفت احدى العينين عن وضعها الطبيعي كما اذا دفعتهما باصبعك رأيت للجسم الواحد صورتين في وقت واحد
(١٢) حبة السراب

ومنه . ما هو السراب الذي يرى في الصحراء عند اشتداد الحر

ج . اذا اردتم بالسؤال تعريف السراب فقولوا انكم لم تفتي عن التعريف وان اردتم كيف يحدث السراب اي كيف يرى الانسان الارض مغطاة بالماء وصور الاجسام مقلوبة فيها كما تظهر في الماء فالجواب ان حرارة الشمس المشعة من الارض تمدد الهواء الذي فوقها فيصير الهواء القريب منها اكثر انتشاراً من الذي في فوقه فلا تبقى كثافته واحدة بل يصير كأنه طبقات بعضها اكثف من بعض . واذا مرت اشعة النور في اجسام شفافة مختلفة الكثافة لم تسرع على استقامتها بل انكسرت الى جهة الخط العمودي او عنه حسب مروها من الطرف الى اكثف او من اكثف الى الطرف فاذا كان في الارض المشار اليها غلظة قائمة فاشعة النور المارة في الهواء بينها وبين الناظر نازلة الى اسفل تنكسر عن الخط العمودي ويزيد انكارها رويداً رويداً الى ان يبلغ حداً يعجز فيه مرود الاشعة في الهواء فتعكس عنه

حينئذ الى اعلى ويزيد انكارها الى ان تبلغ عين الناظر كأنها آتية من اسفل . والعين ترى صور الاشياء في الجهة التي يأتيها فيها النور فتري رأس النخلة تحت الارض كأنه خيالها في الماء ولا ترى الارض نفسها لأن الاشعة التي يراها الانسان فيها عادة لا تصل الى عينه فيظهر له كأن النخلة مزروعة في اخلاء ويخرج هذا الظلاله بتسويج الهواء بالحرارة فيظهر كأنه ماء . وبمعنى فهم ذلك على الذين لم يدرسوا قواعد البصريات في الفلسفة الطبيعية فلو قرأتم باب البصريات في كتاب مثل العروس البديمة في علم الطبيعة لوجدتم فيه ما يوضح لكم امر السراب وكثيراً من المسائل التي من هذا القبيل
(١٣) سبب الرياح

ومنه . ما سبب حدوث الرياح
ج . حرارة الشمس فانها تسخن الارض فيسخن الهواء الذي فوقها ويخف ويصعد ويأتي هواء آخر من الاماكن الباردة لرد الموازنة . هذا هو السبب الاصل ثم تنتوع حركات الرياح بما يعادها من الآكام والجبال وبصدامة بعضها لبعض كما ترونه مفصلاً في الكتاب المشار اليه وفي كل كتاب يبحث في مبادئ العلوم الطبيعية

(١٤) طلحة البحر

ومنه . ما سبب ملوحة مياه البحر
ج . سببها وجود الملح فيه ويظهر ان

مرادكم السؤال عن كيف وصل الملح الى ماء

البحر والجواب ان في ذلك قولين مشهورين
القول القديم وهو ان ماء البحر كان كله عذبة
ولكن الاتهر جرفت اليه الملح مما تذببه من البر
والماء يتبخر من البحر ويبقى الملح فيه فمضى طول
الزمن كثر الملح فيه وصار كما هو الآن . والقول
الثاني ان الملح اصلي في ماء البحر لان ملحة
مختلف الملح البر وهو مشابهة للاملاح التي تكون
في غازات البراكين

(١٥) اصدق التواريخ العربية

ومنه اي تاريخ عربي اصدق رواية من
غيره واجدر بالاعتناء

ج - يظهر لنا ان كل التواريخ العربية
اصدق من غيرها في الحوادث التي حدثت في
عهد اصحابها والتي نقلوها ممن حدثت في
عهدهم . اما الحوادث التي حدثت قبلما كتب
خيرها بسنين كثيرة فلا يوثق بروايتها ولا
سيما اذا كان للذين رووها غرض يحصلهم على
روايتها حسب امواتهم . توفي اسمعيل باشا في
عهد كل قراء المتتطف فهل يستطيع احد
منهم ان يكتب تاريخاً يوثق به لحوادث التي
حدثت في عهد اسمعيل . بل هل يستطيع احد
منهم ان يكتب تاريخاً يوثق به لحوادث السنة
الماضية معتمداً على ذاكرته وعلى سؤال الذين
يعرفهم من غير ان يراجع صحف الاخبار
وتحويها مما لم يكن موجوداً في العهد السابق .
ولم يكن الكتاب آلمة في الزمن الغابر

وماروا الآن بشر

(١٦) اناديرون ومناجاة الارواح

ومنه . اذا ثبت مذهب مناجاة الارواح
ثبوتاً قطعياً فماذا يفعل الماديون ابتلائي
مذهبهم أم يستندون الى شيء آخر
ج - يظهر لنا بما قرأناه من اقوال
الماديين انه اذا ثبتت مناجاة الارواح كانوا
من اول المصدقين لها لان غايتهم احقاق
الحق والادعان لما تقوم الادلة على اثباته .
ولقد كان ينتظر ان تثبت مناجاة الارواح
ثبوتاً يثني كل ريب وذلك ان الدكتور ميريس
وهو من اكبر الباحثين في مناجاة الارواح كتب
ورقة ووضعها في ظرف وختمه ووعد بان تأتي
روحه بعد موته وتخبّر احد مر يديه او غيرهم
بما كتبه في تلك الورقة . وقام البعض وادعوا
ان روحه ناجتهم واخبرتهم بما فيها ففتح
الظرف فظهر ان ما هو مكتوب فيه لا
يوافق شيئاً مما ادعاه اولئك الذين اعتقدوا
ان روحه اخبرتهم بما فيه

(١٧) درس للرسول

نوفرهوزرني . اطرواحه خليل اسطغان .
في الجزء السادس من المجلد التاسع والثلاثين
تحت عنوان درس للرسول تقص في النقرة
الاخيرة عند جواب دليل الاستاذ مكدونك
« ان هذا الرجل يحبنا ولله الله » فكيف
وقع هذا التقص
ج - يظهر ان جزء المتتطف الذي

عندكم ناقص كما فردوه الى ادارة المتطوع
لرسل لكم جزءا كاملاً غيره
(١٨) غامة الشيف

ومنه . من هرباني قلعة بلاد الشيف
وفي اي تاريخ

ج . لا يعلم من بناها فان فيها آثاراً
رومانية من اواخر عصر الرومان وما بقي من
بناها عربي وصليبي واول من ذكرها من
الصليبيين وليم السوري سنة ١١٢٩ وقال
انها تخص الفرنج وحاخاها صلاح الدين
سنة ١١٨٩ بعد وفاة حطين . وذكرها ابو
الغدا وقال انها مقل حصين

(١٩) اطول الاشجار سياه

ومنه . اي الاشجار اطول حياة

ج . يظهر ان الاشجار التي من نوع
الارز مثل اشجار كليفورنيا تفرح نحو خمسة
آلاف سنة وتفرحها اشجار الياو باب التي في
الرأس الاخضر فانها تفرح أكثر من خمسة
آلاف سنة كما يستدل من حلقات خشبها .

وهذه اطول الاشجار عمراً

(٢٠) سؤال تصاتي حربي

ميس (سورية) احد المشتركين م .
فيل انه جاء الى حيفا باخرة ايطالية رافعة
العلم الفرنسي وطلبت ان تشتري حنطة
وابتاعت ما يلزم لها ولما انتهت نزع العلم
الفرنسي ورفعت العلم الايطالي ولم تدفع
ثن الحنطة بل حسب ما اخذته غنية غنيتها

وصافرت . فان كان هذا الخبر صحيحاً افلا
تقدر دولتنا ان تطالب ايطاليا بثن هذه
الحنطة اولا لتقدر ان تطالب حكومة فرنسا
ببناء على ان عقد البيع عقد باسمها لما كانت
الباخرة رافعة العلم الفرنسي وما هي شروط
الدول في ذلك

ج . عرضنا سراً الحكم على الافر كاتو
سامي اندي جريدني فاجاب بما يأتي

بعد جدلاً وقوع هذه الحادثة فانها
سرقه بل نصب واختيال بالمعنى القانوني .
ولولا الحرب القائمة الآن بين الدولة العثمانية
والدولة الايطالية لعوقب قيطان هذه الباخرة
شر عقاب لدى الحاكم العثمانية والاطالية .
اما والحرب مستمرة بين الدولتين فلا قانون
يردع . والقانون الدولي يختلف عن القوانين
الاخرى بعدم وجود سلطة تنفيذية تنفيذ
احكامه فيصبح عرضة لاحكام اخلاق الدول
ليس الا . وكنى بالاخلاق رادعاً عند كثير
من الناس ومن الحكومات

والقانون الدولي يحظر على المعار بين
استبدال راية براية اخرى خداعاً او حيلة
ولكن لا عقاب على من يخالف ذلك . وللدولة
التي اسيء استعمال رايها في مثل هذه
الاحوال حق الاحتجاج وطلب اعتذار قد
يؤدي الى حرب لان الرايات في نظر الدول
تمثل الامة وحكومتها . فان صح ما فضاء
الباخرة العثمانية فاننا حق الاحتجاج

على هذا العمل لدى الحكومة الإيطالية وأجبار صاحب الباخرة على دفع ثمن التمرح الذي اخذته. أما الدولة العثمانية فلا تستطيع ان تطالب بهذا الثمن لانها في حالة الحرب مع إيطاليا وفي هذه الحالة تنقطع كل علاقة تجارية بين الدولتين ويصير مال الواحدة حلالاً للآخرى. ولا تستطيع تكليف دولة اخرى لتسعى لها هذا السعي لوقوع الحادث في بلادها. فلم يبق إلا احتجاج فرنسا على هذا العمل لدى الحكومة الإيطالية باعتبار انها الدولة التي وقع عليها الحيف الاذي اما الحيف المادي الذي اصاب التاجر العثماني

فلا عرض له من إيطاليا مباشرة ولا اتخن ان يحاكم الضامن ذات اختصاص في مثل هذه الامور لان اختصاصها يقتصر على النظر في امر المراكب التجارية التي تقع في ايدي احد التجارين ولا يختل التاجر العثماني من اللوم في هذه الحال لان جنسية المراكب التجارية لا تثبت براية ترفع على الباخرة بل لا بد من رؤية الاوراق الرسمية المبنية لهذه الجنسية والتي لا بد من وجودها مع كل قبطان باخرة. فلواتبه لذلك اولياء الامر في المواني العثمانية لما مكثوا باخرة ايطالية من خديمة تجارهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيارات	اوجه التمر في شهر اغسطس
عطارد نجم الماء في اول الشهر ثم	يوم ساعة دقيقة
يصير نجم الصباح في آخره	الربع الاخير ٦ ٦ ١٨ صباحاً
الزهرة لا ترى في اول الشهر وتصير	الاحول ١٢ ٩ ٥٨ مساءً
نجم الماء في آخره	الربع الاول ١٩ ٦ ٥٧
المرج نجم الماء الشهر كله	القدر ٢٧ ٩ ٥٩
المشتري يقرب نصف الليل	التمر في الخفيض ١٢ ١١ ٣٦ صباحاً
زحل يشرق نصف الليل	الاج ٢٥ ١٠ ٣٦